تعليقات ومناقشات

عَوْدٌ على كتاب
"شعراء عبّاسيُّون"
لغرو نباوم

إبراهيم صالح

دمشق

حَظيت مجموعة المستشرق النّمساوي غوستاف فون غرونباوم "شعراء عبّاسيّون" منذ صدورها باللّغة العربيّة سنة ١٩٥٩م- والتي تضمُّ أشعار ثلاثة من الشُّعراء عاشوا في العصر العبّاسيّ، وكان لهم وضعٌ متميّزٌ في ذلك العصر المضطرب، وهم: مطيع بن إياس وسلْم الخاسر وأبو الشَّمقمق - باهتمام العديد من العُلماء والباحثين في العالم العربيّ؛ ومع مرور الزّمن وظهور الكثير من المصادر التي لم تكن قد طُبعت في تلك الأيّام، أخذ بعضُ الفُضلاء يضيفون ما يقعون عليه من زياداتٍ، ويصحّحون ما قد يكون قد وقع في تلك الطّبعة من هناتٍ، وينشرون ثمرة جهودهم خدمةً للتراث والمشتغلين في مجاله.

وهذه إحدى تلك الجهود، أدليت فيها بدلوي بين الدّلاء، بهدف الاقتراب من الكمال، والكمال للّه وحدَه.

ولا بدَّ من القول: لقد حان الوقتُ لظهور طبعةٍ جديدةٍ لهذا الكتاب- أو لكلِّ ديوانٍ على حِدة- تشتملُ على كلِّ هذه الزّيادات والإضافات، مع التّأكيد على الإشارة إلى فضلِ ممّن ساهموا في إغناءِ كلِّ ديوانٍ، زيادةً أو تصحيحاً؛ عملاً بقوله سبحانه (ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكُم) [البقرة:٢٣٧] ومن الله نستمدُّ العون.

أ: سَلْمُ الخاسِر

١. ولمّا أنْشَدَ [= سلْم الخاسِر] الرَّشيدَ قَصيدتَهُ التي يقول فيها:[من الكامل]

مَلَكٌ كأنَّ الشَّمْس فوقَ جَبينِهِ ... مُتَهَلِّل الإمْساءِ والإصْباحِ

فإذا نَزَلْتَ بِبابِهِ ورُواقِهِ ... فانْزِلْ بِسِعْدٍ وارْتَحِلْ بِنَجاحِ

قال: هكذا فَلْيُمْدَحِ الملوك؛ وأمَرَ لهُ بمئةِ ألفِ دينار.

[لباب الآداب، الثّعالبي ٦٥/٢ وحماسة القرشي ٣٧٤].

٢. قال في مَقتل الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن عليّ رضى الله عنهم:[من السريع]

إنَّ المَنايا وَهْيَ غَدّارةٌ ... صادَتْ حُسَيْناً ثانياً يَوْمَ فَخِّ

أوْقَدَ ناراً خابياً ضَوْؤها ... لم يُغْنِ للإيقادِ فيها بِنَفْخِ

كَبَيْذَقٍ لم يَحْمِهِ شاهُهُ ... فَشَنَّجَتْهُ ضَرْبَةُ شاهِ رُخِّ

[الرّوْض المعطار، للحميري٤٣٧]

٣. قال يرثي المنصور: [من الطويل]

قَفَلَ الحَجيجُ وخلَّفوا ابنَ مُحمَّدٍ ... رَهْناً بِمكَّةَ في الضَّريح المُلْحَدِ

شَهِدوا المَناسِكَ كُلَّها وإمامُهُمْ ... تَحْتَ الصَّفائِحِ مُحْرِماً لم يَشْهَدِ

[تاريخ الخلفاء، للسُّيوطي٣١٢. وهما بلا نسبة في أنساب الأشراف ٢٧٤/٣].

٤-٥. دخل سَلْم الخاسر على الفَضْل بن الرَّبيع، فلمّا مثل بين يَديهِ أنشأ يقولُ:[من المجتث]

يَـــنامُ مَـــن لـــيسَ يَسْـــهَرْ فَلَيْـــتَ ذا الصُّـــبْحَ أســـفَرْ

أَلَـــيْسَ هـــذا عَجِيـــباً أمـــوتُ طَـــوْراً وأُنشَـــرْ

قِـــيامَةٌ كُـــلَّ يَـــومٍ علـــى فَـــتىً لـــيسَ يُحْشَـــرْ

اللهُ حَسْـــبي وفَضْـــلٌ مِمّـــا أَخـــافُ وأَحْـــذَرْ

لِلْفَضْـــلِ عِـــنْدي أَيـــادٍ ونِعْمـــةٌ لـــيسَ تُكْفِـــرْ

إِن كـــانَ مَدْحـــي كثـــيراً فَـــنائِلُ الفَضْـــلِ أَكْـــثَرْ

قال: سَلْ حاجتَك. قال: توصلني إلى أمير المؤمنين الرَّشيد. قال: أفعلُ. وأمـرَ لَهُ بخمسمئةِ دينارٍ؛ وكان على الرُّكوبِ إلى الدّار، فَحُمِلَ معهُ؛ فلمّـا دخـل على الخلفية، وأخذَ النّاسُ مجالسهم، قال لبعض الغلمان: أدخـلْ سَـلْماً، فلمـا دخـلَ [على الرَّشيدِ، استأذَنَ في النَّشيد، فأذِنَله، فقال:[من مجزوء الرمل].

اسْـــمَعي أو خَبِّريـــنا يـــا ديـــارَ الظّاعِنيـــنا

إِنَّ قلبـــي بـــكِ رَهْـــنٌ لِلـــذي قـــد تَعْلَميـــنا

نـــادَتِ الأيّـــامُ فـــيها بالـــبِلى حـــتّى بَلِيـــنا

كـــم خَبَطْـــنا اللَّهْـــوَ فـــي الـــدّا ضُـــروباً وفُـــنونا

مِـــن ظِـــباءٍ تَجْـــذِبُ الأَرْ دافُ مِنْهُـــنَّ المُـــتونا

مُـــثْقَلاتٍ يَـــتَها دَيْـــ ـــنَ بِهـــا حُـــوراً وعِيْـــنا

خَطَـــراتُ الشَّـــوْقِ مِـــنْها تَبْعَـــثُ الـــدّاءَ الدّفِيـــنا

فـــازَ بـــالأَلْفِ مُحِـــبٌّ كـــانَ بـــالإِلْفِ ضَـــنينا

كلَّمـــــا ازْدَنْتَ بِعـــــاداً ... زادَ فـــي الحُـــبِّ فُـــتونا

غـــادَرتْ فـــي القَلـــبِ منِّـــي ... حُـــرَقاً مـــا تَنْقَضـــينا

لـــيسَ لِلـــنَّومِ قَـــرارُ ... فـــي عُـــيونِ العاشِـــقينا

صـــارَ بَحْـــرُ الحُـــبِّ غَمْـــراً ... بَعْـــدَ مـــا خُضْـــناهُ حِيْـــنا

إنَّ عـــــبدَالله هـــــارو ... نَ أمـــــيرَ المُؤمنيـــــنا

مَلِـــكٌ بَـــثَّ عَطايـــا ... هُ شِـــمالاً ويَمِيـــناً

إنَّ لِلـــــهِ ولِـــــيّاً ... جامِعـــاً دُنْـــيا ودِيْـــنا

يَـــبْذُلُ الدُّنْـــيا ولكـــنْ ... يَمْـــنَعُ الدِّيْـــنَ المَصـــونا

مَلِـــكٌ أضْـــحىٰ لمِـــا عَـــزْ ... زَ مِـــنَ الدُّنْـــيا مُهِيـــنا

أنْـــتَ خَـــيْرُ الـــنّاسِ حَـــيّاً ... وابـــنُ خَـــيْرِ الذّاهبيـــنا

رُبَّ يَـــــومٍ لِلْمـــــنايا ... نَلْتَقـــي حُمْـــراً وجَوْنـــا

مِـــثْلِ يَـــومِ الحَشْـــرِ يَـــردى ... بالكُمـــــاةِ المُعْلَمِيـــــنا

أُمَّهـــاتُ الوَحْـــشِ فـــيهِ ... لـــيسَ يَرْحَمْـــنَ جَنِيـــنا

ومَخـــــاريقُ المـــــنايا ... فـــي أكُـــفِّ المُصْـــلِتينا

لـــو دَعَـــوْتَ الحَـــرْبَ عَـــبْداً ... وتَعَـــبَّدْتَ المَـــنونا

أعْطَـــياكَ السِّـــلْمَ طَوْعـــاً ... تابِعـــاً أومُسْـــتَكينا

فقـــال الرَّشـــيدُ للفضل: يافَضْلُ أعْطِه. قال: ماذا يا أميرَ المؤمنين؟ قال: أعطِه عشرةَ آلاف درهمٍ، واحملْهُ على ثلاثٍ من الخيل.

[أخبار أبي القاسم الزَّجّاجي١١٥-١١٦].

٦. قال يرثي المَهديّ: [الوافر]

وباكِـيَةٍ علـى المَهْـديِّ عَبْرى كـأنَّ بهـا -ومـا جُنَّتْ- جُنونا

وقـد خَمَشَـتْ مَحاسِـنهَا وأبْدَتْ غَدائِـرَها وأظْهَـرَتِ القُـرونا

لَئِـنْ بَلِـيَ الخَلِـيفَةُ بَعْـدَ عِـزٍّ لقَـدْ أبقَـى مَسـاعِيَ ماأبَليـنا

سَـلامُ الله عِـدَّةَ كُـلِّ يَـومٍ علـى المَهْـديِّ حينَ ثَوى رَهينا

تَرَكْـنا الدِّيْـنَ والدُّنْـيا جَمِـيعاً بَحَيْـثُ ثَـوى أمِـيرُ المُؤمنيـنا

[تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣٢٤]

۞ ۞ ۞

ما لم يَصِحَّ من شعرِهِ

١. القطعة رقم ٤٠ ص١١٠:

الأربعة في المناقب والمثالب ٦٥للطوطي(؟).

الأوّل والثانـي لعبد الله بن المبارك في تاريخ دمشق ٣٦٢/٣٨ومختصره ٢٩١/١٤ وسـير أعلام النبلاء٣٦٢/٨. وهما في عيون الأخبار١٨٨/٣ ممّا تمثّل به معاوية. وبلا نسبة في لباب الآداب لأسامة ٣٠٨وأدب الدنيا والدّين ٣٠٢ وانظر ديوان ابن المبارك ٨٨.

۞ ۞ ۞

٢. أورد جامع الديوان ص١١٧ عن حماسة ابن الشجري، قوله:[من الكامل]

لا ينكـــثونَ الأَرضَ عـــند سُؤَالهم لِتَطَلُّـــبِ العِـــلاّتِ بالعِـــيْدانِ

قلـــت: هـــو ثالـــث أربعة للقاسم بن أُميَّة بن أبي الصلت في ربيع الأبرار ١٥٩/٥ والوحشـيات ٢٦١ ومعجم الشعراء ٢١٣ والحماسة البصرية ١٣٤/١ والمستطرف ٩٩/٢. وللأحوص في المناقب والمثالب ١٧٤وليست في ديوانه.

ولكعب بن جعيل في لباب الآداب لأسامه ٣٦٦.

وللقاسم أو لأبيه أُميَّة في الأغاني١٢٠/٤، وانظر ديوان أُميَّة٥٠٠-٥٠١.

وبـــلا نسبة في عيون الأخبار١٥٢/٣والعقد الفريد ١٠٨/١ ولباب الآداب لأسامة٢٥٧.

۞ ۞ ۞

ب: أبو الشَّمَقْمَق

١. أخـــبرنا أحمد، انا أبو عمر محمدً بن العبّاس بن حَيَّوَيْه، انا ابن مهيار، [حـــ] دّثني أبو عبدالله أحمد بن محمدً أبي أيُّوب، أخبرني نَصْرُ بن أبي الشَّمَقْمَق،

قـــــال:

كـــان أبـــي مُساكناً للعبّاس بن عبد الأعلى بفارس، وهو فارسيٌّ- عبّاسٌ هذا- قال: وكان معهُ بَيْتٌ بأربعةِ دراهم، فقال: [من الرجز] ٧

إنَّـــي لَصَـــبٌّ دائـــمُ الوَسْـــواسِ مُـــوَكَّـــلٌ بـــالهمِّ والإفْـــلاسِ

أفْـــرَقُ رأسَ الشَّـــهْرِ من عَبّاسِ لَـــهُ وكَـــيلٌ نَبَطِـــيٌّ قاســـي

۞ ۞ ۞

لَـــهُ عَلَـــيَّ كُـــلَّ شَـــهْرٍ أَرْبَعَـــةْ مِـــن أَجْـــلِ بَيْـــتٍ لي قَلِيلِ المَنْفَعَةْ
ومـــا لِضَـــيْقي إنْ أَتاني مِن سَعَةْ وهـــا مَتَـــي مِـــن سَـــقْفِهِ مُقَلَّعَـــةْ

قد صارَ في رأسي مِثْلُ القَزَعَةْ

مِمَّـــا إذا قُمْـــتُ نَطَحْـــتُ السَّـــقْفا وإن قَعَـــدْتُ نـــالَ رأسِـــي الـــرَّفّا
يَحْضُـــرُ فـــيهِ الفـــأْرُ والجِرْذانُ فَنِصْـــفُ بَيْتِـــي لَهُـــمُ مَـــيْدانُ
وفـــي الهَـــوا الـــبَعوضُ والذِّبّانُ فَهُـــنَّ مِـــن جُنوبِـــنا سِـــمانُ

۞ ۞ ۞

يُؤْذِينَـــــنا باللَّـــــيْلِ والـــــنَّهارِ فَمـــا لَـــنا فـــي البَيْـــتِ مِن قَرارِ
فَلَعْـــنَةُ اللهِ وسُـــوءُ الـــدّارِ علـــى البَراغِيْـــثِ نَعَـــمْ والفـــارِ
أَخْرَجَهُـــنَّ اللهُ مِـــن جِـــواري إلـــى الجَحـــيمِ عـــاجِلاً والـــنّارِ

۞ ۞ ۞

إذا هَـــدا اللَّيْلُ وصاحَ الصَّرْصَرْ واصْـــطَخَبَ الفـــارُ، وَعِنْدي كِسَرْ
فَغَنَّـــتِ الأُنْـــثى وصـــاحَ الذَّكَـــرْ كالصَّـــنْجِ والعُـــودِ عَلَـــيْهِ الوَتَـــرْ

۞ ۞ ۞

وَجُـــنْدُ وَرْدانَ مَـــعَ الخَـــنافِسِ يَجُلْـــنَ فـــي البَيْـــتِ بِغَـــيْرِ سائِسِ
يَطْلُبْـــنَ مِـــن فُـــتاتِ خُبْزٍ يابِسِ ولَـــيْسَ فـــي حِـــرْمانِها بِـــآيِسِ

۞ ۞ ۞

لَمّـا رَأَيْـتُ القَرْضَ في جِرابي وأَثَـر الجِـرْذانِ فـي ثِيابـي

غَـدَوْتُ السَّـنَّوْرِ ذي الأَنْـيابِ وذي مَخاليـبٍ لَـهُ صِـلابِ

خَوَّفْـتُ فَـأرَ البَيْـتِ بـالعَذابِ تَخَـوُّفَ الصِّـبْيانِ بالكُـتّابِ

۞ ۞ ۞

وقُلْـتُ للسَّـنَّوْرِ: يـامُؤَدَّبُ دُونَـكَ صِـبْيانِي فَقَدْمـاً نَقَّبوا

مـا كَتَـبوا شَـيْئاً وما إنْ حَسبوا لَمّـا رَأَوْهُ غَضِـبوا وجَلَّـبوا

فَقالَ: قُوموا كَبِّروا وانْقَلِبوا

۞ ۞ ۞

فَهَـربوا أَجْمَعُهُـم مِـنَ الفَـرَقْ ولَـيْسَ فـيهِمْ مَـنْ قَرا ولا حَذَقْ

فَلَسْـتُ أَدْري غـابَ يَوماً فَسَرَقْ أَباعَـهُ بائِعُـهُ بَـيْعَ الخَلَـقْ

۞ ۞ ۞

خِصـالُ بَيْتـي كُلُّهـا حَـرامُ فـي الصَّـيْفِ مـا يَعْدِلُـهُ الحَمّامُ

وفـي الشِّـتاءِ بَـرْدُهُ صُـدامُ وَرَعْـدُهُ يَتْـبَعُها بِرْسـامُ

تَقَلَّـصَ الخِصْـيانُ مِـنْهُ والذَّكَرْ كأَنَّـهُ الغِـرْبانُ فـي يَوْمِ المَطَرْ

۞ ۞ ۞

كأَنَّـهُ مِـن بَعْـضِ أَكْواخِ النَّبَطْ بَـناهُ بَـنّاؤُهُ يَوْمـاً فاشْـتَرَطْ

أَنْ يَجْعَلَ البَيْتَ على قَدْرِ السَّقَطْ

[كتاب الطُّيوريّات، لأبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد،السِّلَفيّ، الأصْبَهانيّ؛ نسخة دار الكتب الظّاهريّة بدمشق "حديث ٣٢٩" ص٤٣ب –٤٤ب].

٢. أنشـــدنا أحمـــد، أنشـــدَنا أبو عمر محمَّد بن العبّاس بن حيَّوَيْه، أنشدَنا الصُّولّي، قال:أُنْشِدْتُ لأبي الشَّمَقْمَقِ: [من الخفيف]

لِخْـــيَةُ المُـــنْذِرِيِّ لـــو حَلَقوهـــا ثُـــمَّ راحـــوا بِهـــا إِلـــى النَّسّـــاجِ
جـــاءَ مِـــنْها قَطـــيفَةٌ وكِســـاءٌ مِـــن مَشـــاقٍ ولَـــيْسَ مِـــن دِيْباجِ
لِخْـــيَةُ المُـــنْذِرِيِّ قَـــد غَلَّفوهـــا بِسُـــلاحِ الكُرْكِـــيِّ والـــدُّرّاجِ
لِخْـــيَةُ المُـــنْذِرِيِّ رفُّ دجـــاجٍ سَـــلَحَ الدِّيـــكُ فَـــوقَ رفِّ الدَّجاجِ

[الأول والثانـــي فـــي الطُّـــيوريّات، للسِّـــلفيّ، ص٤٥أ والأربعـــة في ص٢٨٢ أ ب].

۞ ۞ ۞

٣. كان أبو الشَّمَقْمَق الشّاعُر أديباً ظريفاً، مُحارَفاً، مُتَبَرِّماً بالنّاسِ، قد لَزِمَ بَيْتَهُ في أَطْمارٍ مَسْحوقة؛ وكان إذا استَفتَحَ عليه أحدٌ بابَهُ، خرجَ فنَظَرَ من فُرَجِ البابِ، فإن أَعْجَبَهُ فَتَحَ لهُ، وإلاّ سَكَتَ عنهُ؛ فأقبلَ إليه يوماً بعضُ إخوانه مُلاطفينَ لَهُ، فدخلَ عليه، فلمّا رآهُ ورأى حالَهُ، قال له: أَبْشِرْ يا أَبا الشَّمَقْمَق، فإنّا نَجِدُ في الحديث أنَّ العارينَ في الدُّنيا، هم الكاسونَ يومَ القيامَةِ.

قال: إن كان ما تَقولُ حقّاً، لأكونَنَّ يومَ القيامَةِ بَزّازاً؛

ثم قال:[من الرّمل]

لَـــيْسَ إِغْلاقِـــي لِبابِـــي أَنَّـــهُ فـــيهِ مـــا أَخْشـــى عَلَـــيْهِ السَّرَقا
إِنَّمـــا أُغْلِقُـــهُ كـــي لا يَـــرى سُـــوءَ حالـــي مَـــن يَمُـــرُّ الطُّرُقا
مَوْطِـــنٌ أَوطِـــنَهُ الفَقْـــرُ فَلَـــوْ دَخَـــلَ السّـــارِقُ فـــيهِ سُـــرِقا

۞ ۞ ۞

[مقالات الأُدباء ومناظرات النُّجباء، لابن هُذَيل الأندلسي، ص٩٤ب-٩٥ أ نسخة المتحف البريطاني، لندن، رقم ٣٦٠٩ R ٥]

٤. قال أبو الشَّمقمق: [من مجزوء الرَّمل]

لأَبـــي نُـــوحٍ رَغـــيف كـــانَ فـــي تَـــنُّورِ نُـــوح
ثُـــمَّ مـــا إِن زالَ فـــي سَـــلْـ ـلَـــةِ إِســـحاقَ الذَّبـــيحِ[1]
وبَقـــي مـــن ذَلـــكَ العَهْـــ ـــد إِلـــى عَهْـــدِ المَســـيحِ[2]
ولقـــد بـــارَزَ عَمْـــراً قَـــبْلَ أَيّـــامِ الفُـــتُوحِ
فَنَـــبا مِـــن تَحْـــتِ صَمْصـــا مَـــتِهِ نَـــبْوَةَ رِيـــحِ
تَرَكَـــتْ عَمْـــراً بِـــلا سِـــنْـ ـنٍ ولا ضِـــرْسٍ صَـــحيحِ

[الأبـيات ١-٤له في المناقب والمثالب٢٤٨. وهي جمعياً بلا نسبة في بخلاء الخطيب١٦٦-١٦٧].

٥. وقال: [من السريع]

لَوعَـــبَرَ الـــبَحْرَ بأَمْواجِـــهِ فـــي لَـــيْلَةٍ مُظْلِمَـــةٍ بـــارِدَهْ
ومِـــلْءُ كَفَّـــيْهِ بِهـــا خَـــرْدَلٌ مـــا سَـــقَطَتْ مِـــن كَفِّـــهِ واحِـــدَهْ

۞ ۞ ۞

(١) . روايته في بخلاء الخطيب: ثم إذ ذلك في ....×.

(٢) . روايته في بخلاء الخطيب: فجرى من ذلك الدهر×.

[المناقب والمثالب ٢٤٨. وهما بلا نسبة في محاضرات الراغب١/٦٠١ والمستطرف١/٥٣٢].

٦. أتى أبو الشَّمقمق بابَ رجلٍ يمدحُهُ، فأقام ببابه أربعاً؛ فخرجَت في اليوم الرّابع جاريَةٌ تستقي ماءً، فكتبَ على جرّتها: [من السريع]

أوَيْتُ دهلـيزَكَ مُـذْ أربَـعٍ ولـم أكُـن آوي الدَّهالـيزا

خُـبْزي مـن السُّوقِ ومَدْحي لكمْ تِلـكَ لَعمْـري قِسْـمَةٌ ضِـيْزى

۞ ۞ ۞

[البخلاء، للخطيب البغدادي،ص١٠ل٨].

٧. وقال يحيى بن خالد: [من مجزوء الرّمل]

أنـا فـي زُوّارِ يَحْـيى وأنـا جـارٌ لِنَفْسـي[١]

أشْـتَري فـي كُـلّ يَـوْمٍ جَـرْزَةَ السَّبْقلِ بفَلْـسِ[٢]

وإذا صـادَفْتُ خَـلاً كـانَ مـن أيّـامِ عُرْسـي[٣]

[المناقب والمثالب٢٤٩ وبجلاء الخطيب١٠٧]

---

[١] في البخلاء: أنا من...× وأنا ضيف...

[٢] في البخلاء: × حزمة...

[٣] في البخلاء: وإذا ما ذقت...×

٨. قال:[السريع]

الخُبْزُ يُبْطي حينَ يُدْعى بِهِ كأنَّما يَقْدُمُ من قافِ

ويَمْدَحُ المِلْحَ لإخوانِهِ يَقولُ: هذا مِلْحُ سِيْرافِ

[البخلاء، للخطيب البغدادي،ص١٠٦]

٩. وقال:[من مجزوء الكامل]

يا كاسِراً حَرْفَ الرَّغيفِ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْحُتوفِ

أوَ ما عَلِمْتَ بأنَّ هُو ذَةَ غَيْرُ نَوّامٍ ضَعيفِ

وتَراهُ خَوْفَ مُطَفِّلٍ لِلْبُخْلِ يأكُلُ في الكَنيفِ

[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص١٧٣]

١٠. وقال:[من البسيط]

ما إن رَأيتُ خَنازيراً مُعَزَّبَةً إلا ذَكَرْتُ بها ناساً بِحُلْوانِ

قَوْمٌ إذا حَلَّ ضَيْفٌ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ لَم يُنْزِلوهُ، وَدَلُّوهُ على الخانِ

[البخلاء: للخطيب البغدادي، ص١٨٥]

ما نُسب إليه وإلى غيره

١. قال: [من الطويل]

أبــوكَ أبٌ حُــرٌّ وأُمُّــكَ حُــرَّةٌ وقــد يَلِــدُ الحُــرّانِ غَيْرَ نَجيبِ

فــلا يَعْجَبَــنَّ النّاسُ مِنْكَ ومنهما فَمــا خَبَــثٌ مِــن فِضَّةٍ بِعَجيبِ

[لــه في المناقب المثالب ٢٨٠. وهما في ديوان المعاني ١٩٢/١ ونهاية الأرب ٢٨٤/٣ لحُسان بن ثابت في أبي سفيان بن الحارث، وليسا في ديوانه وبــلا نسـبة في الحماسة البصريّة ٢٦٤/٢ والزّهرة ٦٣٤/٢ والأشباه والنظائر للخالديّين ٩٥/١. والثاني في محاضرات الرّاغب ٣٣٧/١ لخالد بن صفوان].

٢. قال أبو الشّمقمق: [من الهزج]

لَقَــــدْ كُنْــــتُ أُرَجِّــــيكَ لمــــا أَخْشَــــى مِــــنَ الدَّهْــــرِ

وأَنْــتَ الــيَوْمَ مِــن أَوْكَــــ ــــدِ مــا أَخْشَــى مِــنَ الفَقْــرِ

أَتَرْضَــى لــي بِــأَنْ أَرْضَــى بِتَقْصــيرِكَ فــي أَمْــري

وقَــــدْ أَفْنَيْــــتُ فــــي وُدِّ كَ مــا أَفْنَيْــتُ مِــن عُمْــري

مَواعــيدٌ كمــا يُحْكَــى سَــرابٌ لاحَ فــي القَفْــرِ

فَمِــنْ يَــوْمٍ إِلَــى يَــوْمٍ ومِــن شَــهْرٍ إِلَــى شَــهْرِ

فَهــذا آخِــرُ الوَصْــلِ وهــذا أَوَّلُ الهَجْــرِ

لَعَــلَّ اللهَ أَن يَــرْتا حَ لــي مِــن حَيْــثُ لا أَدري

فَأَلْقــاكَ بِــلا شُــكْرٍ وتَلْقانــي بِــلا عُــذْرِ

[له في المناقب والمثالب ١٧١. وهي لمحمّد بن يزيد البِشْري الأُموي في الأُنس والعُرْس٢٣٢ ومعجم الشعراء٣٩٩ و محاضرات الراغب١/٦٠٨].

٣. القطعة رقم ٥٣ ص١٥٢:

نُسبت الأبيات في إحدى روايتي الخطيب في البخلاء١٠٣ إلى أبي هِفّان، وليست في ديوانه (ضمن مجلة المورد العراقية مجـ ٩ع١).

المصادر

- أخبار أبي القاسم الزّجّاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، ط.دار الرّشيد-بغداد ١٩٨٠م. [- أدب الدُنيا والدِّين، للماوردي، تحقيق ياسين سوّاس، ط دار ابن كثير- دمشق ١٩٩٥م.

- الأشباه والنظائر، للخالديّين، تحقيق د. محمد يوسف، ط. لجنة التأليف- القاهرة١٩٥٨.

- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- أنساب الأشراف، للبلاذري(ج٣) تحقيق د. عبد العزيز الدوري، ط. المعهد الألماني- بيروت ١٩٧٨م.

- البخلاء، للخطيب البغدادي، تحقيق د. أحمد مطلوب وغيره، ط. بغداد ١٩٦٤م.

- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر- بيروت١٩٩٧م.

- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج٣٨) تحقيق سكينة الشهابي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م.

- الحماسة البصرية، للبصري، تحقيق مختار الدين أحمد، ط. عالم الكتب- بيروت [-حماسة القرشي-عبّاس بن محمدّ- تحقيق خير الله قبلاوي،ط. وزارة الثقافة- دمشق١٩٩٥م.

- ديوان أُمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، ط. دار أطلس- دمشق.

- ديوان عبدالله بن المبارك، تحقيق د.مجاهد مصطفى بهجت، ط. دار الوفاء- المنصورة ١٩٨٩م.

- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق القدسي، ط. مكتبة القدسي – القاهرة.

- ربيع الأبرار، للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر-إيران.

- الروض المعطار، للحميري، تحقيق د. إحسان عباس،ط. مكتبة لبنان١٩٧٥م.

- الزهرة، لابن داود، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط. دار المنار- الزرقاء١٩٨٥م.

- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. مؤسسة الرسالة بيروت.

- الطيوريات، للإمام السلفي، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم "حديث ٣٢٩".

- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وغيره، ط. لجنة التأليف- القاهرة.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط. الرحمانية-القاهرة ١٩٣٥م.

- لـــباب الآداب، للثعالبـــي، تحقـــيق د. قحطـــان صـــالح، ط. وزارة الثقافة- بغداد١٩٨٧م.

- محاضـــرات الأدبـــاء، للرّاغب الأصبهاني، تحقيق د. نزار رضا، ط. مكتبة الحياة- بيروت.

- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. دار الفكر- دمشق.

- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر-بيروت١٩٩٩م.

- معجـــم الشـــعراء، للمرزبانـــي، تحقـــيق عـــبد الســـتار فـــرّاج، ط. الحلبي- القاهرة١٩٦٠م.

- مقـــالات الأدباء ومناظرات النُجباء، لابن هذيل الأندلس، نسخة المتحف البريطاني رقم ٣٦٠٩OR.

- المناقـــب والمثالـــب، الريحاني الخوارزمي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر - دمشق١٩٩٩م.

- نهاية الأرب، للنُويري، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- الوحشـــيّات، لأبـــي تمّـــام، تحقـــيق الميمنـــي وشـــاكر، ط. دار المعارف- القاهرة ١٩٦٣م.